مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 714-738

السمو الذاتي وعلاقته بالرفض الاجتماعي لدى معلمات الروضة

مريم مكي جليل [1] أ.د. مروج عادل خلف [2]
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
Mouroj.2006.edbs@uomustansiriyah.edu.iq smailfase2013@uomustansiriyah.edu.iq
07901520136 07822746698

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي الى تعرف السمو الذاتي لدى معلمات رياض الاطفال وتعرف الرفض الاجتماعي لدى معلمات رياض الاطفال وتعرف قوة واتجاه العلاقة بين السمو الذاتي والرفض الاجتماعي لدى معلمات رياض الاطفال. استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي الارتابطي، وتحقيقا لاهداف البحث تطلب وجود مقياسين لقياس السمو الذاتي والرفض الاجتماعي لمعلمات رياض الاطفال وقد تبنت الباحثتان مقياس السمو الذاتي (للفتلاوي ،2021) المبني على وفق نظرية فروم والمتكون من (38) فقرة تم توزيعها على (4) مجالات، وقد اعدت الباحثتين مقياس للرفض الاجتماعي اعتمادا على نظرية ليري وتكون المقياس من (29) فقرة . وتكونت عينة البحثة من (200) معلمة من معلمات رياض الاطفال في مديرية تربية النجف الاشرف تم اختيارهن بالطريقة الطبقية العشوائية ، وقد تحققت الباحثتين من الخصائص السيكومترية للمقياسين، وبإستخدام الوسائل الاحصائية لمعالجة البيانات باستخدام الحقيبة الاحصائية spss تم التوصل الى النتائج الاتية: ان معلمات رياض الاطفال لديهن درجة عالية من السمو الذاتي وان معلمات رياض الاطفال لا يعانين من الرفض الاجتماعي فضلا عن وجود علاقة عكسية بين السمو الذاتي والرفض الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية : السمو الذاتي ، الرفض الاجتماعي، رياض الاطفال.

ملاحظة : هل البحث مستل من رسالة ماجستير او اطروحة دكتوراه ؟ نعم

الفصل الأول : التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

تشكل معلمات رياض الأطفال حجر الزاوية في البناء التربوي للأجيال الناشئة ، إذ يقع على عاتقهن مهمة صياغة المسار التعليمي والنفسي للأطفال في مرحلة حاسمة من نموهم (الناشف، 2019: 45)، وهذا يحتاج الى أن تتمتع المعلمات بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي حتى يستطيعن أن يحققن لانفسهن التوافق النفسي ، فضلا عن تمتعهن بمهارات فنية مختلفة (الناشف: 2010، 173) وفي هذا الإطار، يعتبر السمو الذاتي عامل نفسي مؤثر في قدرة المعلمات على مواجهة مختلف التحديات، كونه يمثل القدرة على تجاوز الإحباطات اليومية التي يتعرض لها بعض الافراد ويتم من خلال الارتقاء بذاته نحو أهداف سامية، مع الحفاظ على توازنه النفسي (Piedmont,2019:215). فبينما تبدو بعض المعلمات قادرات على تحويل هذه التجارب السلبية إلى فرص للنمو المهني، تعاني أخريات من آثار مدمرة تنعكس على أدائهن الوظيفي (Rogers,2018:142)، كما تشير النظرية الإنسانية إلى أن الأفراد ذوي السمو الذاتي المرتفع يتمتعون بقدرة أكبر على تحويل التجارب السلبية إلى فرص للنمو الشخصي والمهني (Rogers,2018:142). فضلا عن إن المعلمات اللاتي سجلن درجات مرتفعة في مقاييس السمو الذاتي أظهرن قدرة أكبر على التعامل مع مواقف الرفض الاجتماعي، حيث استطعن تحويل هذه التجارب إلى دافع للتطوير المهني. في المقابل، أظهرت مجموعة المعلمات ذوات المستوى المنخفض من السمو الذاتي ميلاً نحو الانسحاب الاجتماعي وانخفاضاً في مستوى الأداء الوظيفي

(الجهني وعبد الرحمن، 2014: 669-701). وتظل الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين السمو الذاتي والرفض الاجتماعي المؤسسي نادرة او قليلة بحسب علم الباحثة وخاصة في سياق رياض الأطفال، وقد عززت الباحثة مشكلة بحثها بإجراء دراسة استطلاعية لمعلمات رياض الاطفال بلغ عددهن (50) معلمة وجهت لهن استبانة مفتوحة تتضمن سؤال مفتوح (ملحق 2)، وبعد معالجة الاجابات احصائيا تبين ان (65%) من المعلمات لديهن سمو ذاتي و(40%) يعانين من الرفض الاجتماعي، مما دفع الباحثة لاجراء هذه الدراسة ، وعليه يمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤل الاتي:

هل توجد علاقة ارتباطية بين السمو الذاتي والرفض الاجتماعي لدى معلمات الروضة؟.

ثانياً: أهمية البحث:

يعد السمو الذاتي من المفاهيم النفسية المهمة التي تعكس قدرة الفرد على تجاوز ذاته والتركيز على أهداف وقيم عليا، مما يسهم في تحسين جودة الحياة والرفاه النفسي. وتكمن أهمية دراسة هذا المتغير لدى معلمات رياض الأطفال في تأثيره المباشر على جودة العملية التعليمية والتفاعل مع الأطفال، إذ تشير الدراسات إلى أن المعلمات اللواتي يتمتعن بمستويات عالية من السمو الذاتي يكنّ أكثر قدرة على التعامل مع التحديات اليومية داخل الصفوف الدراسية وأكثر تفهماً لاحتياجات الأطفال العاطفية والمعرفية. وقد أوضح ماسلو (Maslow,1971) أن الأفراد الذين يحققون السمو الذاتي يمتلكون وعياً أعمق بذواتهم ويكونون أكثر انسجاماً مع بيئتهم، مما يعزز من قدرتهم على إدارة المواقف التربوية بفعالية، ومن الناحية التربوية، يساعد السمو الذاتي في تعزيز التفكير الإيجابي والمرونة النفسية لدى المعلمات، مما يجعلهن أكثر قدرة على التكيف مع التحديات المختلفة في بيئة رياض الأطفال. فالأفراد الذين يمتلكون مستوى عالياً من السمو الذاتي يميلون إلى تبني استراتيجيات تكيف إيجابية، مما يجعلهم أكثر إبداعًا في التعامل مع المشكلات وأكثر قدرة على التأقلم مع التغيرات (Ryff&Singer,1998). كما أن وجود هذا البعد النفسي لدى المعلمات يسهم في تحفيزهن على تطوير أنفسهن مهنيًا من خلال التعلم المستمر والتفكير التأملي، مما ينعكس إيجابيًا على جودة التدريس (Deci&Ryan,2000).

وتظهر اهمية البحث الحالي كونه يسلط الضوء على فئة تربوية محورية حيث لديها دور جوهري في تشكيل شخصية الأطفال وتكمن أهمية هذا البحث في كونه يلامس واقعاً يومياً تعيشه آلاف المعلمات في مختلف المؤسسات التعليمية، حيث تواجهن تحديات اجتماعية ونفسية تؤثر سلباً على أدائهن المهني ورضاهن الوظيفي تتمثل في الرفض الاجتماعي من قبل الزملاء ومن قبل المجتمع المحيط ، أما عن آثار الرفض الاجتماعي، فله نتائج خطيرة تهدد الاستقرار النفسي والمهني للمعلمات، وبعض المعلمات يفكرن بجدية في ترك المهنة بسبب استمرار التعرض للرفض الاجتماعي (شريف، 2013: 250) . ويقدم البحث الحالي رؤية شاملة للتفاعل بين العوامل النفسية والاجتماعية في البيئة التعليمية، كونه يربط بين السمات الشخصية للمعلمات وطبيعة العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسات التعليمية، إذ يقل إنجاز المعلمة للمهام والمسئوليات المطلوبة منها في حالة القلق والخوف والتوتر والشعور بالضيق ولذلك يجب أن تتصف بالاتزان العقلي والعاطفي والنفسي ويؤدي رضا المعلمة عن ذاتها ومهنتها ومجتمعها ونظرتها الإيجابية إلى الاستقرار النفسي والبدني وتحسن مستوى أدائها وإنجازها، والتعاون ومساعدة الآخرين والإسهام في خدمة المجتمع (عبد السلام، 2018: 500). هذا ويسهم البحث تقديم رؤية شاملة لإدارة الأزمات الاجتماعية في البيئات التعليمية، فالمؤسسات التعليمية التي تتبنى سياسات واضحة لمنع الرفض الاجتماعي تحقق مؤشرات أداء أعلى بنسبة مقارنة بالمؤسسات التي تتجاهل هذه المشكلة. إذ إن نجاح معلمة رياض الأطفال في مهنتها وتعاملها مع الأطفال يعتمد إلى حد كبير على مقومات وقدرات تميزها عن غيرها، حيث إن معرفتها

وتقديرها بوجود هذه القدرات لديها تؤهلها لهذا الدور القيادي، وتساعدها في التعامل مع تلك الفئة العمرية المبكرة (حجازي، 2013: 425). **ويمكن أن نبين أهمية البحث الحالي:**

أولاً: الأهمية النظرية:

1. تُعتبر هذه الدراسة من الأبحاث الرائدة في مجالها على مستوى العراق، وخصوصاً في ما يتعلق بدراسة العلاقة بين السمو الذاتي والرفض الاجتماعي لمعلمات رياض الأطفال.
2. تكتسب الدراسة أهميتها من التركيز على معلمات رياض الأطفال كفئة بحثية، حيث تُعد هذه الفئة من أهم الركائز في العملية التربوية لكونها المسؤولة عن التأسيس التربوي والنفسي للأجيال في مرحلة عمرية بالغة الأهمية

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1. يمكن للعاملين في المجال التربوي الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تصميم برامج تدريبية وتأهيلية تهدف إلى تعزيز السمو الذاتي لدى معلمات رياض الأطفال، وتطوير مهاراتهن في التعامل مع حالات الرفض الاجتماعي، مما ينعكس إيجاباً على أدائهن المهني وجودة التعليم.
2. تقدم الدراسة أدوات قياس علمية (مقياس السمو الذاتي ومقياس الرفض الاجتماعي) يمكن للباحثين والمختصين الاستفادة منها في تقييم الحالات الفردية للمعلمات، وبناء الخطط التدخلية المناسبة بناءً على نتائج التقييم.

ثالثاً: أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

1- السمو الذاتي لدى معلمات رياض الاطفال.
2- الرفض الاجتماعي لدى معلمات رياض الاطفال.
3- تعرف قوة واتجاه العلاقة بين السمو الذاتي والرفض الاجتماعي لدى معلمات رياض الاطفال.

رابعاً: حدود البحث:

- ❖ الحدود العلمية: السمو الذاتي والرفض الاجتماعي
- ❖ الحدود البشرية: معلمات رياض الاطفال
- ❖ الحدود المكانية: مديرية تربية محافظ النجف الاشرف
- ❖ الحدود الزمنية: 2024-2025

خامساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: السمو الذاتي (Self-transcendence): عرفه كل من:

فروم (Froom,1960): بأنه حاجة مميزة للإنسان المعاصر تدفعه لتجاوز حالته السلبية الى حالة من الابداع وتذوق الفنون والعمل والحب (Froom,1960:54)

Macdonald (1995): هو الحالة المميزة لأفراد يتصفون بنسيان الذات عبر الانغماس الكلي في موضوع ما والتوحد مع موضوعات خارج الذات فضلا عن التوجه الروحي (Macdonald,1995:1).

التعريف النظري لمفهوم السمو الذاتي: تبنت الباحثتين تعريف Froom, 1960 تعريفا نظريا في البحث الحالي للسمو الذاتي كونها تبنت مقياس السمو الذاتي المعد على وفق نظرية فروم 1960.

التعريف الاجرائي لمفهوم السمو الذاتي: هو الدرجة الكلية التي يحصل المستجيب عليها عن طريق الإجابة على مقياس سمو الذات الذي تبنته الباحثة.

ثانياً: الرفض الاجتماعي (Social rejection): عرفه كل من:

Williams (2000): بأنه أي فعل أو سلوك يقوم به فرد أو مجموعة بشكل متعمد بقصد استبعاد أو إهمال فرد أو مجموعة أخرى من التفاعل الاجتماعي وهذا يؤدي إلى آثار سلبية على الحاجات الاساسية لديهم (Williams,2000: 748-762).

Leary & Donald (2005): بانه شكل من اشكال الشعور بالاستبعاد وانخفاض في قيمة العلاقة مع شخص أو المجموعة المرغوبة (Donald & Leary2005:202) .

Leary (2001) : هو احدى المشكلات التي تحدث اثناء التفاعلات الاجتماعية ،والتي تحتوي على استبعاد ونبذ واهمال الفرد او المجموعة المعينة من قبل الافراد او الجماعات الاخرى وتؤدي الى احباط الحاجة الى الانتماء لديهم (Lery,2001: 864–897).

التعريف النظري لمفهوم الرفض الاجتماعي: تبنت الباحثتين تعريف ليري (Lery,2001) تعريفا نظريا في البحث الحالي للرفض الاجتماعي كونها تبنت نظريته في إعداد المقياس.

التعريف الاجرائي لمفهوم الرفض الاجتماعي: هو الدرجة الكلية التي يحصل المستجيب عليها عن طريق الإجابة على مقياس الرفض الاجتماعي الذي تبنته الباحثة.

ثالثاً: معلمات رياض الأطفال:

تعريف وزارة التربية العراقية (1994): هي المعلمة التي تعمل وتشرف عليها وزارة التربية وترتبط بعقد معها وتساهم في تنظيم النشاط التربوي والاجتماعي وحسن سير الاعمال في الروضة وفقا لما يضعه مجلس الهيئة التعليمية من برامج ولما يتعهد اليهن (وزارة التربية العراقية،1994: 3)

الفصل الثاني : اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاول : السمو الذاتي :

يعد السمو الذاتي خاصية تدفع الفرد الى تحدي والتخلص من ادواره السلبية الى أن يكون مخلوقا وخلاقاً في آن واحد (Fromm,1995:50). فسمو الفرد ينتج من توجيه قواه النفسية إلى الخير الذي يجعل منه إنساناً نقياً صافياً ومتواضعاً أي تطوير الطاقة البيولوجية (المادة) إلى طاقة روحية عظيمة (سمو الذات) وتلك الطاقة هي التي نحتاجها للسيطرة على انفعالاتنا (عبد الجبار، 2010: 94)، وإن تنمية السمو الذاتي يجعل الفرد قادرا على مواجهة الصعاب والمشكلات بدرجة عالية من التوافق والقوة (عبد الجبار، 2010: 23). ويعد السمو الذاتي ذو علاقة بالسلام العقلي Levenson et.al, (2005:130) فالسمو الذاتي أحد مؤشرات السلام العقلي الذي يجعل الطالب يتنزه ويترفع عن الماديات الزائلة ويتعلق بكل بالمثل والروح مما يجلب له الشعور بالسعادة (Bastian,etal.,2010:334). ويشير السمو الذاتي إلى دمج النفس في الكون واعتبارهما ككل متوحد، فهو يوصف على أنه قبول أو اندماج أو اتحاد روحاني مع الطبيعة ومصدرها (Przybeck,1993:975). ويمثل السمو الذاتي تجاوز الحدود المعتادة للفرد حتى يتمكن من تكوين اتصال بمنظور أكبر، وأن أفضل طريقة للتفكير في التسامي هي قبول شيء أعظم من الذات ومن هذا القبول يأتي فهم الدور الصغير الذي يلعبه الفرد في عالم واسع، وتقدير للآخرين، والاعتراف بأن للآخرين قيمة إيجابية إذ يجلب التسامي وجود منظور مناسب للحياة (Morris,2005:1331) .

أن السمو الذاتي هو الخاصية المميزة للوجود الإنساني، التي تعكس الوعي بالذات لتحقيق المعاني السامية التي تتخطى حدود الذات، مما يسهم في تنمية الصحة النفسية بشكل خاص للفرد والصحة المجتمعية بشكل عام. وأشارت دراسة ليو واخرين (Liu,etal,2021) أن السمو الذاتي يحقق نتائج ايجابية بين الأشخاص ويعمل على تطوير شخصيتهم ،خاصة في مراحل الأزمات كما في ازمة 19 Covidمثلاً، أذ أن الناس تعاني من ضغوط نفسية هائلة، ودلت الدراسة على ان الأفراد الذين لديهم

مستويات عالية من السمو الذاتي يتمتعون بدرجة عالية من الصحة النفسية، ما يمكنهم على تجاوز الذات والاهتمام بالآخرين في وقت الأزمات (الشربيني، 2020 : 224). ومن المعروف ان معلمة رياض الاطفال يجب أن تتمتع بصفات خاصة منها واهمها ان تتمتع باستعداد نفسي وأن تتحلى بالصبر في التعامل مع الأطفال والبقاء معهم لمدة طويلة تلاعبهم وتتحدث إليهم وتناقش الأنشطة معهم وتعلمهم وتتفاعل وتستمع إلى أفكارهم مهما بدت بسيطة، وأن تتحلي بالثقة بالنفس والسمو الذاتي وحمل مشاعر إيجابية تجاه مهنتها وقدراتها وإدراكها لأهمية الدور الذي تقوم به والخدمة التي تقدمها للمجتمع (هجرس، 2024: 1-63).

1- نظرية اريك فروم:

من وجهة نظر فروم أن السمو الذاتي يمثل سمة جوهرية تنبع من داخل الفرد، وتُعد من الأسس التي تتشكل منها شخصيته. فهو مصدر لإنتاج الأفكار، وجوهر للعمليات الإبداعية التي يقوم بها الإنسان. ويؤكد أن المحرك الأساسي لشخصية الفرد هو حاجته إلى الانتماء وإقامة علاقات قائمة على المحبة والاحترام والتفاهم مع الآخرين، ويعد السمو الذاتي من الحاجات الأساسية التي تعكس طبيعة الوجود الإنساني، وميزة ينفرد بها الإنسان دون سائر الكائنات الحية، ولا يمكن التخلي عنها. كما أن الأمل، والتفاؤل، والنظرة الإيجابية للحياة، والقيم الأخلاقية، والجمال الروحي، والمشاركة الإيجابية، والمحبة، جميعها عوامل تُعين الفرد على الارتقاء بذاته، حيث تمنحه الشعور بالتماسك الإنساني، وتوفر له الطمأنينة والاستقرار النفسي من خلال تواصله مع الآخرين(فروم، 2015: 42)، في هذا المنحى الجديد الذي تبناه "فروم" في التحليل النفسي، يصبح الفرد في حالة اندماج مع الكل، حيث يسعى لإشباع حاجاته ضمن إطار مجتمعه، لا بشكل انعزالي، بل بما يُسهم في نمو سمو الذات. فهو لا يرضى بأن يكون مجرد كائن سلبي، بل يسعى إلى تجاوز هذا الدور، مؤمناً بأنه قادر على أن يكون مخلوقًا خلاقًا في آنٍ واحد، يختلف هذا التوجه عن طبيعة الأدوار التي تؤديها الكائنات الأخرى، إذ إن الإنسان قد خُصّ بعقلٍ وقدرة على التخيل، ما يجعله غير قابل للرضا بحالة الوجود السلبي أو العشوائي. فهو يطمح إلى أن يكون خالقًا بمعنى الإبداع والمساهمة، إلى جانب كونه مخلوقًا، وهذا التوجه نحو الخلق يتطلب منه أن يكون مبدعًا، منتجًا، متذوقًا للفنون، ومتبادلًا للمحبة، لأن المهمة الحقيقية للإنسان تكمن في تطوير إنسانيته. ومن خلال هذا التطوير، يتمكن الفرد من تحقيق انسجام عميق مع مجتمعه، مستعينًا في ذلك بـ العقل والحب كأداتين أساسيتين للاتصال والنمو(فروم، 2013: 84) ويملك الإنسان قدرة فريدة على خلق الحياة، وهي سمة إعجازية يشترك بها مع سائر الكائنات الحية. فـ المرأة، على سبيل المثال، تساهم في خلق الحياة من خلال الإنجاب، ثم تواصل هذا الخلق برعاية طفلها وتربيته حتى يبلغ مرحلة الاعتماد على ذاته، وترى الديانات الكبرى أن الغاية من الوجود الإنساني تتمثل في تحقيق المثل العليا، وهي القيم الأساسية التي توجه حياة الإنسان نحو المعنى والنضج.(فروم، 2007: 22) ويرى فروم أن السمو الذاتي يُعد إحدى الحاجات الأساسية لفهم الطبيعة الإنسانية، باعتباره حاجة موضوعية وأصيلة في كيان الإنسان، الذي يُعد أرقى الكائنات الحية. فالسمو الذاتي جزء لا يتجزأ من طبيعة الإنسان، وهو ضروري لتطوره وتقدمه وارتقائه. غير أن الأنظمة الاجتماعية، وخاصة في المجتمعات الرأسمالية، تفرض على الإنسان مطالب تتنافى مع طبيعته الأصيلة، مما يؤدي إلى إحباطه وارتكابه لسلوكيات معادية للمجتمع، وقد يصل به الأمر إلى تدمير ذاته، وبالتالي يفشل في إشباع حاجته إلى السمو الذاتي، ويعاني من اضطراب في علاقاته الاجتماعية، وقد قدّم فروم حلاً لهذه الأزمة، يتمثل في الدعوة إلى بناء مجتمع إنساني جديد يُعيد للإنسان إنسانيته، ويقوم على روابط المحبة والأخوّة والتعاون، وعلى علاقة خلاقة مع الطبيعة بدلاً من تدميرها. في هذا المجتمع، يشعر الفرد بأن له قيمة حقيقية وفعّالية، ويعيش وفق قيم أخلاقية

وإنسانية، ضمن نظام يُعزز التوجيه الروحي ويشبع حاجة الإنسان إلى السمو الذاتي، فالسمو الذاتي يعني الارتقاء فوق مستوى الوجود الغريزي، والوصول إلى مرتبة الكائن الحيوي الواعي المنتج، مما يجعل الإنسان أكثر وعياً بذاته، وتميّزاً، وتكاملاً، ويمنحه شعورًا بالتناسق والانسجام الداخلي والخارجي، وهو ما يعد أساسيًا في مسيرة النمو والتطور الإنساني (الغريري، 2019: 72) **واعتمدت الباحثتين نظرية إريك فروم لعدة أسباب جوهرية، من أبرزها:**

1.كونها الانسب في إعطاء تفسير واضح عن متغير السمو الذاتي .

2.كون الباحثة تبنت الباحثة مقياس (الفتلاوي، 2021) والمعد على وفق نظرية فروم .

الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم السمو الذاتي:

أ- الدراسات العربية:

1- دراسة خليل والعبيدي (2006): (سمو الذات لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض التغيرات):

هدفت الدراسة إلى التعرف على سمو الذات لدى طلبة الجامعة بدلالة الفرق في سمو الذات بحسب متغير الجنس ، باستخدم الباحثان المنهج الارتباطي ،وقد قام الباحثان بإعداد مقياس سموا الذات لدى طلبة الجامعة وبعد ان تحققت من خصائص المقياس طبقته على عينة بلغت (168) طالباً وطالبة والذين اختيروا بالطريقة العشوائية، وتم تحديد فقرات المقياس / بعد الاطلاع على الادبيات وبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث وتقديم سؤال إلى مجموعة من الطلبة حول الموضوع لجمع الفقرات، وفي ضوء ما تقدم تمت صياغة (33) فقرة، ووضعت لها بدائل خماسية تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا، تنطبق على بدرجة كبيرة تنطبق علي بدرجة متوسطة، لا تنطبق علي بدرجة كبيرة، لا تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا وتأخذ الدرجات(5-4-3-2-1) وكلما ارتفعت الدرجة كلما كان سمو الذات عالياً. وأهم نتائج هذه الدراسة أنه بلغ متوسط العينة على مقياس سمو الذات (92.83) في حين بلغ المتوسط الفرضي (90) درجة بانحراف معياري قدره (10.96) مما يشير الى ان افراد عينة البحث الحالي لديهم سمو ذات. وكذلك كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددهم (77) طالبا على مقياس سمو الذات بلغ درجة بانحراف قدره (12.05)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لعينة الاناث والبالغ عددهن (91) طالبة على مقياس الذات (93.92) درجة بانحراف معياري قدره (9.78) درجة، مما يشير إلى عدم وجود فرق في السمو الذاتي بين الذكور والإناث (خليل و العبيدي، 2006).

2- دراسة العبيدي، الجبوري (2017): (الحوار الأسرى والسمو الذاتي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي):

هدفت الدراسة لإيجاد العلاقة بين الحوار الأسري والسمو الذاتي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، حيث تم استخدام المنهج الارتباطي وتم تطبيق مقياسي الحوار الأسرى والسمو الذاتي على عينة مكونة من (500) تلميذ وتلميذة، واعتمدت الدراسة على عدة وسائل إحصائية وعلى الحقيبة الإحصائية SPSS لتنفيذ الوسائل الإحصائية، وأسفرت النتائج أن التلاميذ لديهم مستوى عال من الحوار الأسرى والسمو الذاتي، وأنه لا توجد فروق في كل من السمو الذاتي والحوار الأسرى ترجع للجنس والترتيب الميلادي، كما توجد علاقة طردية بين الحوار الأسرى والسمو الذاتي (العبيدي والجبوري،2017: 22-25).

3- دراسة (Evgeny N. Osin et.al,2016): (التسامي الذاتي يسهل عملية صنع المعنى والتدفق: دليل من دراسة تجريبية رائدة):

3. (Self-transcendence facilitates meaning-making and flow: Evidence from a pilot experimental study):

هدفت الدراسة إلى دراسة آثار معنى المهمة الظرفية والتعالي الذاتي الاستعدادي على الإنتاجية وتجربة التدفق. كانت الدراسة شبه تجريبية أُجريت على عينة طلابية (عددها 82 طالبًا). طُلب من الطلاب العمل في مجموعات صغيرة على مهمة إبداعية، تتمثل في إيجاد حلول لمشكلة اجتماعية. وُزّعت كل مجموعة عشوائياً على مهمة تُعرض المشكلة على أنها تحدث إما في بلد بعيد (حالة ذات معنى منخفض) أو في بلدهم الأصلي (حالة ذات معنى مرتفع). كانت متغيرات النتيجة هي مقاييس التدفق، والمعنى المُدرك للمهمة، والرضا عن الوقت المُستغرق في العمل. أشارت النتائج إلى أن ارتباطات السمو الذاتي بالنتائج التجريبية تميل إلى أن تكون خطية في حالة المعنى المنخفض، ولكنها منحنية في حالة المعنى العالي. تشير النتائج إلى أن السمو الذاتي مفيد بشكل خاص للتدفق في المواقف ذات المعنى غير الواضح، ولكن المستويات العالية جدًا من السمو الذاتي قد تعيق التدفق في المواقف ذات المعنى العالي. بشكل عام، تشير النتائج إلى أنه يمكن اعتبار السمو الذاتي صفة من صفات الشخصية الذاتية (Evgeny,N.Osin,etal.,2016).

مناقشة الدراسات السابقة:

أولاً: الاهداف:

تباينت أهداف الدراسات السابقة التي تناولت السمو الذاتي، إذ هدفت دراسة العبيدي والجبوري (2017)إلى الكشف عن العلاقة بين الحوار الأسري والسمو الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مع فحص الفروق وفق متغير الجنس والترتيب الميلادي.. أما دراسة(2016) .Osin,etal فقد بحثتْ تأثير السمو الذاتي في تعزيز حالة التدفق النفسي أثناء أداء المهام الإبداعية.. أما البحث الحالي فيهدف إلى معرفة العلاقة بين السمو الذاتي والرفض الاجتماعي لدى معلمات رياض الأطفال.

ثانياً: حجم العينة:إن جميع الدراسات لها عينتها الخاصة إذ بلغ حجم عينة دراسة العبيدي والجبوري (2017)(500) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي. في حين تألفت عينة دراسة خليل والعبيدي (2006) من (168) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة، ودراسة Osin et al. (2016) تكونت العينة من (82) طالباً شاركوا في المهمة الإبداعية، أما الدراسة الحالية "السمو الذاتي وعلاقته بالرفض الاجتماعي لدى معلمات رياض الأطفال فقد اعتمدت على عينة قوامها (200) معلمة من معلمات رياض الأطفال في محافظة النجف الاشرف، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية، مما يجعل هذه العينة ممثلة للمجتمع الأصلي وملائمة لأهداف الدراسة.

ثالثاً: الأدوات: تباينت الأدوات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة لقياس السمو الذاتي، إذا استخدمت دراسة العبيدي والجبوري (2017) مقياس الحوار الأسري (إعداد الباحثين)، مقياس السمو الذاتي (إعداد الباحثين). أما دراسة خليل والعبيدي (2006) استخدمت مقياس السمو الذاتي (إعداد الباحثين) مكون من (33) فقرة. وفي دراسة(2016) .Osin et al تم استخدام مقياس السمو الذاتي (إعداد الباحثين)، مقاييس التدفق النفسي، استبيان الرضا مقياس الأداء الأسري(APGAR) أما الدراسة الحالية فقد تبنت الباحثتين على مقياس السمو الذاتي (الفتلاوي، 2021).

رابعاً: الوسائل الإحصائية:اعتمدت أغلب الدراسات السابقة على مجموعة متنوعة من الوسائل الإحصائية شملت: معامل ارتباط بيرسون، اختبار (ت) للعينات المستقلة والمرتبطة، تحليل التباين الأحادي والمتعدد (ANOVA وMANOVA)، تحليل الانحدار المتعدد والبسيط، تحليل المسار، اختبار سوبل، طريقة البوتستراب، التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، تحليل الشبكات (Network Analysis)، اختبارات شيفيه للمقارنات البعدية. وذلك سيفيد الباحثة في اختيار وسائلها الإحصائية الخاصة بالدراسة فضلاً عن الاستعانة بالحقيبة الإحصائية (SPSS).

خامساً: نتائج الدراسة: سيتم مناقشة نتائج الدراسات السابقة مع ما سيتم عرضه من نتائج في الفصل الرابع. **المحور الثاني مفهوم الرفض الاجتماعي:**

أولاً: الرفض الاجتماعي:

يستخدم مصطلح الرفض عادةً من قبل الشخص الرافض للإشارة إلى "التقييمات الذاتية للمشاعر والالتزام تجاه الآخرين وكذلك القبول السلوكي أو رفضه". فالتقييمات الذاتية للمشاعر تشير إلى أننا قد لا نقبل شخصا ما في أذهاننا ونرى أنه لا يستحق احترامنا، ولكننا لا نكشف عن هذه المشاعر في سلوكنا. فنحن لا نقبل هذا الفرد، لكن نرى أنه من المحرج أن نقول إننا نرفضه أما فيما يتعلق بالرفض السلوكي فإننا قد نستبعد شخصا من سياق اجتماعي معين، فهو يتضمن تقييماً ذاتيًا بالإضافة لإجراء سلوكي معين (Leary,2005,37).

يعد مفهوم الرفض الاجتماعي هو إحدى المفاهيم الهامة في علم النفس الاجتماعي، ويركز على دراسة آثار الرفض والاستبعاد الاجتماعي على الأفراد والمجتمعات. تعتبر هذه النظرية مهمة جدًا في فهم سلوك الأفراد وتأثيرهم النفسي والاجتماعي. (البشري و اخرون: 2021 : 269).

ويؤثر الرفض الاجتماعي على العمليات المعرفية بطريقتين رئيسيتين: أولًا، يُقلل من الأداء في المهام الفكرية الصعبة، مما يؤدي إلى أداء دون المستوى (Baumeister,etal.,2002:820). وثانيًا، يُؤدي الرفض الاجتماعي إلى تناغم معرفي بين الأفراد ومصادر القبول الاجتماعي المحتملة والتهديدات المحتملة، ربما كوسيلة لكسب قبول الآخرين (Williams et al., 2000,758). ويمكن أن يكون الأشخاص المرفوضون شديدي الحساسية لعلامات التهديد. على سبيل المثال، يُدرك الأشخاص المرفوضون العداء عند مواجهة أفعال عدوانية غامضة من شخص غريب لا يُمثل مصدر انتماء (DeWall, et al., 2009, 46). كما يؤثر الرفض الاجتماعي أيضاً على مجموعة متنوعة من الاستجابات البيولوجية. فعندما يتعرض الناس للرفض الاجتماعي، تتباطأ قلوبهم تمامًا (Gunther Moor, et al., 2010, 1330). ولأن الرفض الاجتماعي يُحبط حاجة إنسانية جوهرية، فليس من المستغرب أن يؤثر على مجموعة متنوعة من النتائج - العاطفية، والمعرفية، والسلوكية، والبيولوجية، والعصبية. من حيث الاستجابات العاطفية، يميل الرفض الاجتماعي إلى زيادة أنواع مختلفة من المشاعر السلبية. تُعدّ مشاعر الأذى المؤشر العاطفي الأساسي للرفض الاجتماعي، ولكنه يزيد أيضًا من القلق، والغضب، والحزن، والاكتئاب، والغيرة (Leary,2010, 872). كما يُضعف الرفض الاجتماعي تقدير الذات، والذي يُعرّف بأنه مشاعر مؤقتة بقيمة الذات (Williams et al., 2000,748-762) وكشفت دراسة (Brown,2019) عن وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الحساسية للرفض الاجتماعي والتفكير في الانتحار لدى عينة من المصابين بالاكتئاب (Brown,etal.,2019:57).ويُهدد الرفض الاجتماعي إحدى أهم الاحتياجات الإنسانية الأساسية: الحاجة إلى الانتماء وتجربة الروابط الاجتماعية. وقد أظهرت العديد من الدراسات المخبرية أن الرفض الاجتماعي يزيد من الإثارة والتأثير السلبي، ويُقلل من تقدير الذات (Gerber and Wheeler, 2009).

نظرية الرفض الاجتماعي:

انموذج الرفض بين الاشخاص (رفض بين شخصي) لليري:

يشير "ليري" (leary)إلى أن لدى البشر دافعًا فطريًا أو رغبة طبيعية في إقامة علاقات اجتماعية وثيقة ومترابطة وذات مغزى. وتُعد هذه الرغبة أساسية وجوهرية في طبيعة الإنسان، حيث إن مجرد التهديد البسيط بالرفض الاجتماعي يمكن أن يُثير استجابات عصبية تُشابه تلك التي تحدث عند الشعور بالألم الجسدي (Lavigre,2011:1186). يرى ليري (leary) أن الرغبة في العيش ضمن جماعة

تتجلى في شكل دافع أو حاجة إلى الانتماء، ويعد هذه الحاجة أساسية وملحة وفطرية لدى الإنسان، تمامًا كحاجته إلى الطعام والشراب. ويؤكد أن هذه الحاجة موجودة لدى جميع البشر، وفي مختلف الثقافات والمجتمعات، رغم وجود تفاوت فردي في درجة شدتها. كما أن هذه الحاجة تقف وراء العديد من السلوكيات الانفعالية والمعرفية والحركية التي يصدرها الإنسان في حياته اليومية (BaurneisterandLeary,1995:497-498)

بحسب ليري، فإن قبول الآخرين يُعد دافعًا أساسيًا وعميق التأثير في الإنسان، إذ أن الحالة الطبيعية للبشر تتمثل في العيش داخل مجتمع يمنحهم شعورًا بـ الانتماء والهوية والمعنى للحياة (Butleret,etal,2007:1376-1377) ليري، من خلال تأكيده على الحاجة إلى الانتماء، لا يُقدّم دافعًا جديدًا، بل يُسلط الضوء على أن هذه الحاجة تُعد من أقوى الدوافع وأكثرها أولوية في حياة الإنسان، متقدمة على العديد من الدوافع الأخرى(Finkel and Baumeister,2009:23) ويرى هذا النموذج أن لدى البشر دافعًا أساسيًا يحفزهم على تكوين الحد الأدنى من العلاقات الشخصية مع الآخرين، والعمل على الحفاظ عليها واستمراريتها (BaumeisterandLeary,1995:497)

يرى ليري (Leary) أن الرفض يُشكّل عائقًا ويُثبط هذا الدافع القوي والأساسي لدى البشر، مما يعيق سلوكياتهم التي تهدف إلى بناء وتأسيس الروابط الاجتماعية (FinkelandBaumeister,2009:23)

تشكل تجارب الرفض، لحظة بلحظة، العمليات المعرفية والوجدانية التي تحفز السلوك في المواقف الاجتماعية المختلفة، وتدفع الفرد إلى التصرف بأسلوب قد يضر بفرصته في الحفاظ على الدعم والثقة اللازمة لعلاقاته وأداء وظائفه الاجتماعية المحددة(Feldman,1996:1328)

يرى هذا النموذج أن تجارب الرفض تبدأ منذ مراحل مبكرة من الحياة، وهي تجارب مؤلمة للفرد المرفوض. كما يمكن أن تؤثر هذه التجارب سلبًا على قدرة الفرد في التعامل مع التفاعلات الاجتماعية المستقبلية. بالإضافة إلى ذلك، فإن توقع الرفض قد يشوه طريقة إدراك الفرد لسلوك الآخرين، مما يدفعه إلى تبني موقف دفاعي قد يضر بالعلاقات الاجتماعية. وقد يتكرر الرفض بين الأشخاص بشكل دائري، مما يؤدي إلى تكوين دوامة من الرفض المتبادل وتوليد المزيد من مشاعر الرفض (Butler et al,2007:1376-1377)

يرى ليري أن الفرد المرفوض قد يلجأ إلى ردود فعل عدوانية عندما يكون غير قادر على تنظيم استجابته للرفض، أو عندما لا تتاح له فرصة للتواصل مع أشخاص آخرين، أو عندما تصبح إمكانية استعادة الانتماء غير متاحة. في هذه الحالة، قد يتجه الفرد إلى العدوان تجاه الشخص أو المجموعة التي رفضته، وأحيانًا قد يتعدى ذلك ليشمل أفرادًا أو جماعات غير مسؤولة عن الرفض الذي تعرض له (MacDonald,2010:12) واعتمدت الباحثتين انموذج ليري (Leary) للرفض بين الاشخاص (رفض بين شخصي) في اعداد مقياس البحث الحالي كون توافق الأنموذج مع موضوع البحث، حيث يركز أنموذج ليري على تفسير ظاهرة الرفض الاجتماعي وتأثيره على الأفراد.

الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الرفض الاجتماعي:

1- دراسة (المكصوصي، 2024): (حساسية الرفض الاجتماعي وعلاقته بالتواصل الوجداني لدى طلبة المرحلة الإعدادية):

هدفت الدراسة إلى التعرف على: مستوى حساسية الرفض الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وعلى مستوى التواصل الوجداني لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وعلى الفروق في العلاقة الارتباطية لحساسية الرفض الاجتماعي تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، أدبي)، وعلى الفروق في العلاقة الارتباطية للتواصل الوجداني تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص، وعلى العلاقة

الارتباطية ذات الدلالة الإحصائية بين كل من حساسية الرفض الاجتماعي والتواصل الوجداني لدى طلبة المرحلة الإعدادية. اتبع الباحث المنهج الوصفي، وقد اختار حجم عينة الدراسة باستعمال الأسلوب الطبقي العشوائي ذي التوزيع المتناسب، إذ بلغ حجم عينة الدراسة 400 طالب وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية، واعتمد الباحث أدوات لقياس متغيرات البحث، إذ قام بتبني مقياس حساسية الرفض الاجتماعي (Jack,et.al.,2022) وبناء مقياس التواصل الوجداني وفق الخطوات العلمية، وباستعمال الحقيبة الإحصائية SPSS ، أسفرت نتائج الدراسة أن طلبة المرحلة الإعدادية يمتلكون حساسية الرفض الاجتماعي، وأن طلبة المرحلة الإعدادية يتمتعون بالتواصل الوجداني إذ إنه كلما ارتفعت حساسية الطالب انخفض مستوى التواصل الوجداني وكلما انخفض مستوى الحساسية للرفض الاجتماعي ارتفع مستوى التواصل الوجداني، وكذلك وجود علاقة ارتباطية عكسية بين حساسية الرفض الاجتماعي والتواصل الوجداني لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وأنه لا توجد فروق بين متغيرات البحث (حساسية الرفض الاجتماعي والتواصل الوجداني) تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، أدبي).

2- دراسة (يوسف والحضري، 2024): (الصورة الذهنية للمريض النفسي بالدراما التليفزيونية وعلاقتها بالرفض الاجتماعي والتعاطف الوجداني لدى طلاب وطالبات التربية الرياضية بجامعة الأزهر):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصورة الذهنية للمريض النفسي بالدراما التليفزيونية والرفض الاجتماعي والتعاطف الوجداني لدى طلاب وطالبات التربية الرياضية بجامعة الأزهر، تكونت عينة البحث الأساسية من (600) طالب وطالبة من طلاب وطالبات كليات التربية الرياضية جامعة الأزهر، طبق عليهم مقياس الصورة الذهنية للمريض النفسي، ومقياس الرفض الاجتماعي إعداد الباحثان، ومقياس التعاطف الوجداني إعداد Mohammadreza, et al وترجمة خريبة (2018)، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية لمقياس الصورة الذهنية للمرض النفسي والدرجة الكلية لمقياس الرفض الإجتماعي عند مستوى دلالة (0.01)، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية لمقياس الصورة الذهنية للمريض النفسي والدرجة الكلية لمقياس التعاطف الوجداني، وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الصورة الذهنية للمريض النفسي بالدراما التليفزيونية عند مستوى دلالة (0.01) وكانت الفروق في اتجاه الإناث وطلاب الريف، وأخيراً أشارت النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ بالصورة الذهنية للمريض النفسي بالدراما التليفزيونية من خلال متغير الرفض الاجتماعي والتعاطف الوجداني.

3- دراسة (Auyeung&Alden,2020): (التعاطف الدقيق والرفض الاجتماعي و اضطراب القلق الاجتماعي):

(Accurate empathy, social rejection, and social anxiety disorder):

هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين القلق الاجتماعي واضطراب القلق الاجتماعي (SAD)، والرفض الاجتماعي، ودقة التعاطف. شملت الدراسة 134 مشاركًا يعانون من القلق الاجتماعي و 126 مشاركًا يعانون من اضطراب القلق الاجتماعي (SAD). تم تعيين المشاركين عشوائيا إما إلى مجموعة تحكم أو مجموعة تعرضت للإقصاء، ثم شاهدوا أربعة مقاطع فيديو لأشخاص يتحدثون عن تجاربهم في المدرسة الثانوية التي تعرضوا فيها للإقصاء الاجتماعي. تم مقارنة تقييمات المشاركين لمشاعر الأشخاص في الفيديو مع التقييمات الذاتية لهؤلاء الأشخاص. أظهرت النتائج في كلتا الدراستين أن الأفراد الذين يعانون من القلق الاجتماعي و SAD أظهروا دقة تعاطفية أكبر مقارنة

بأفراد مجموعة التحكم، وأن تجربة الإقصاء لم تؤثر على هذه العلاقة. كما وجد أن ردود الفعل العاطفية والمعرفية للمشاركين تجاه الأشخاص في الفيديو توسطت العلاقة بين SAD والدقة التعاطفية. عندما طلب من المشاركين تقديم نصائح للأشخاص الذين تعرضوا للإقصاء، قدم المشاركون الذين يعانون من SAD عددًا أقل من الردود وأقل من الاقتراحات التي تعزز إصلاح العلاقات وبالتالي، كانوا أقل قدرة على ترجمة استجاباتهم التعاطفية تجاه الألم الاجتماعي إلى أفعال اجتماعية إيجابية.

مناقشة الدراسات السابقة:

أولاً: الاهداف: تباينت أهداف الدراسات السابقة التي تناولت الرفض الاجتماعي، إذ هدفت دراسة المكصوصي (2024) إلى الكشف عن العلاقة بين حساسية الرفض الاجتماعي والتواصل الوجداني لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مع فحص الفروق وفق متغيري الجنس والتخصص. في حين هدفت دراسة يوسف والحضري (2024) إلى تحليل العلاقة بين الصورة الذهنية للمريض النفسي بالدراما التلفزيونية والرفض الاجتماعي والتعاطف الوجداني لدى طلاب التربية الرياضية.. في حين ركزت دراسة أقرود ومواس (2023) على واقع تشخيص وعلاج الرفض المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي. أما دراسة Auyeung & Alden (2020)فقد هدفَتْ إلى تحليل العلاقة بين القلق الاجتماعي والرفض الاجتماعي ودقة التعاطف.

ثانياً: حجم العينة: تميزت الدراسات السابقة بتنوع في أحجام العينات وطرق اختيارها، حيث بلغ حجم عينة دراسة المكصوصي (2024) (400) طالباً وطالبة من المرحلة الإعدادية، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية المتناسبة. في حين تألفت عينة دراسة يوسف والحضري (2024) من (600) طالب وطالبة من كليات التربية الرياضية بجامعة الأزهر و تكونت عينة دراسة Auyeung & Alden (2020) من (260) مشاركاً (134 يعانون من القلق الاجتماعي و126 من اضطراب القلق الاجتماعي. أما الدراسة الحالية فقد تكونت عينتها من (200) معلمة من معلمات رياض الأطفال تم اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية .

ثالثاً: الأدوات: تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة لقياس الرفض الاجتماعي والمتغيرات المرتبطة به، حيث اعتمدت دراسة المكصوصي (2024) على مقياس حساسية الرفض الاجتماعي(Jack et al., 2022) بعد تعديله، بالإضافة إلى مقياس التواصل الوجداني (إعداد الباحث). أما دراسة يوسف والحضري (2024) فقد اعد الباحثين مقياس للرفض الاجتماعي واعتمدت دراسة Auyeung & Alden (2020)على مقاييس معيارية لقياس القلق الاجتماعي واضطراب القلق الاجتماعيوفي الدراسة الحالية اعدت الباحثتين مقياسا للرفض الاجتماعي.

رابعاً: الوسائل الإحصائية: اعتمدت الدراسات السابقة (العربية والأجنبية) على مجموعة متنوعة من الوسائل الإحصائية شملت :معامل ارتباط بيرسون، اختبار (ت) للعينات المستقلة، تحليل التباين الأحادي(ANOVA) ، تحليل الانحدار المتعدد والبسيط، معامل ألفا كرونباخ، بالإضافة إلى استخدام الحزم الإحصائية مثل (SPSS). وقد استخدمت هذه الوسائل لتحقيق أهداف متنوعة وهذا افاد الباحثتين في تحديد الوسائل الاحصائية التي سيتم استخدامها لاحقا لمعالجة البيانات .

خامساً: نتائج الدراسة:سيتم مناقشة نتائج الدراسات السابقة مع ما سيتم عرضه من نتائج في الفصل الرابع.

مجالات الافادة من الدراسات السابقة :

1- ساعدت الدراسات السابقة في بلورة مشكلة البحث واهميته.
2- وفرت الدراسات السابقة خلفية علمية ساعدت في إغناء الاطار النظري للدراسة الحالية.

3- ساعدت الدراسات السابقة الباحثة من خلال توفير ادوات للقياس منها من اعتمت عليه كمقياس جاهز ومنها من اعدته من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة .

الفصل الثالث

اولاً: منهجية البحث: اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي :

ثانياً: مجتمع البحث: تمثل مجتمع البحث الحالي بمعلمات رياض الاطفال / في محافظة النجف الاشرف والبالغ عددهم (466) معلمة في مركز المحافظة والاقضية والنواحي كما موضح في جدول (1) وقد حصلت الباحثة على اعداد المعلمات من مديرية تربية النجف الاشرف بحسب كتاب تسهيل الهمة ملحق (1).

جدول (1)
يمثل مجتمع البحث في مديرية تربية النجف الاشرف حسب الاقضية

مديرية تربية محافظة النجف الاشرف	العدد
قضاء النجف	266
قضاء الكوفة	121
قضاء المناذرة	52
قضاء المشخاب	27
المجموع	466

ثالثاً: عينة البحث: قامت الباحثتين باختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة من معلمات رياض الاطفال في محافظة النجف الاشرف التي بلغ عدد العينة (200) معلمة اي ما يعادل نسبة 42% من حجم المجتمع وكما موضح في جدول (2) وقد حرصت الباحثة في اختيار العينة ان تكون ممثلة لجميع معلمات رياض الاطفال في محافظة النجف الاشرف وقد اعتمدت الباحثة على آراء أهل الخبرة والاختصاص في مجال القياس والتقويم.

رابعا : اداتا البحث : اولا: مقياس السمو الذاتي :

1- تحديد مفهوم السمو الذاتي: بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة للسمو الذاتي واستنادا للاطار النظري قامت الباحثتين بتبني مقياس السمو الذاتي لـ(الفتلاوي، 2021) المتكون من (44) فقرة و المعتمدة على نظرية فروم في بناء المقياس بعد ان قامت باجراء بعض التعديلات لتتناسب مع الطالبات، وقد عرف فروم (Froom,1960) السمو الذاتي على "انه حاجة مميزة للإنسان المعاصر تدفعه لتجاوز حالته السلبية الى حاله من الابداع وتذوق الفنون والعمل والحب".

2- تحديد مجالات السمو الذاتي: تكون المقياس من اربع مجالات:

المجال الاول (الابداع): هو الموهبة الطبيعية وانه انتاج فطري ويعني الالهام الذي يوجد لدى الفرد بسبب قوه خارجية سماوية و وحي الطبيعة.

المجال الثاني (تذوق الفنون): هو الملكة التي يستطاع بها تقدير الادب والمفاضلة بين شواهده ونصوصه او حاسة يهتدي بها في تقويم العمل الادبي وعرض عيوبه ومزاياه .

المجال الثالث (العمل): هو نشاط الفرد في مجالات الحياة والذي يوفر له السعادة والطمأنينة.

المجال الرابع (الحب): اتجاه الفرد الايجابي العام عن الحياة والذي يعبر عن حسن التعامل معها وفهمها والاستمتاع بها وتقدير قيمتها.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 714-738

3- فقرات المقياس بصيغته الاولية:

ان مقياس السمو الذاتي الذي تبنته الباحثتين يتكون من 44 فقرة موزعه على المجالات الاربعة بواقع (12) فقرة للمجال الاول و(8) فقرة للمجال الثاني و(10) فقرة للمجال الثالث و(14) فقرة للمجال الرابع.

4- صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

عرضت الباحثتين المقياس بصيغته الأولية ملحق (4)، متضمّنًا تعريفًا بمفهوم السمو الذاتي ومجالاته وعدد فقراته (44) فقرة، على مجموعة من المحكّمين والمختصين في مجال رياض الاطفال والعلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم، والبالغ عددهم (15) محكّمًا، وذلك لبيان مدى صدق كل فقرة من فقرات المقياس، وتحديد مدى الحاجة إلى تعديلها، بالإضافة إلى اقتراح التعديلات المناسبة عند الحاجة. كما طُلب من المحكّمين تقييم مدى ملاءمة البدائل المعتمدة في المقياس، حيث استخدمت الباحثتين مقياس "ليكرت" الخماسي وهي (تنطبق عليه دائمًا، تنطبق عليه غالبًا، تنطبق عليه أحيانًا، تنطبق عليه نادرًا، لا تنطبق عليه)، وتأخذ هذه البدائل الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق لا تقل عن (80%) بين المحكّمين لقبول الفقرات. ونتيجة لذلك، تم حذف (6) فقرات وهي الفقرات (11، 8، 4، 3) في مجال الابداع و الفقرات (20، 19) من مجال تذوق الفنون، وإجراء تعديلات على عدد من الفقرات الأخرى. ولتحليل آراء المحكمين على فقرات المقياس قد استعملت الباحثة اختبار مربع كاي (كا2) لعينة واحدة ، إذ تقبل الفقرة عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) واصبحت فقرت المقياس (38) فقرة كما في

5- التحليل الاحصائي لفقرات السمو الذاتي:

1- معامل تمييز الفقرات: حسبت الباحثتين معامل التمييز للفقرات من خلال تطبيق المقياس على عينة البحث البالغ حجمها (200) معلمة، ثم حسبت الدرجة الكلية لافراد عينة البحث وترتيبها من اعلى درجة الى ادنى درجة ثم اختارت الباحثة ما نسبة (27%) من الدرجات تسمى المجموعة العليا وحجمها (54) و(27%) من الدرجات تسمى المجموعة الدنيا وحجمها (54) ثم استخدمت الباحثتين الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب معامل التمييز للفقرات وعدة الفقرة مميزة في حالة كون القيمة التائية المحسوبة لها اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,98) وجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2)

قيم معامل تمييز فقرات مقياس السمو الذاتي**

تسلسل الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	4,963	0,190	4,203	0,736	7,333
2	4,351	1,199	3,185	1,360	4,725
3	4,814	0,516	3,796	0,959	6,870
4	4,833	0,465	3,888	0,691	8,325
5	4,777	0,419	3,851	0,919	6,732
6	4,796	0,490	3,740	0,914	7,471
7	4,425	0,632	3,111	1,283	6,752
8	4,907	0,292	4,055	0,919	6,486

6,498	1,170	2,629	0,950	3,963	9
8,567	0,879	3,592	0,442	4,740	10
9,580	1,021	3,222	0,529	4,722	11
5,303	0,948	4,074	0,392	4,814	12
3,569	0,693	4,518	0,317	4,888	13
9,506	0,816	3,222	0,503	4,463	14
3,160	0,767	4,425	0,478	4,814	15
3,013	1,004	4,500	0,264	4,925	16
4,576	1,217	2,370	1,423	3,537	17
7,371	0,968	2,074	1,372	3,759	18
8,101	0,959	3,722	0,358	4,851	19
11,562	0,959	2,944	0,596	4,722	20
6,899	1,095	3,314	0,665	4,518	21
6,452	1,308	3,203	0,636	4,481	22
9,198	0,998	2,851	0,740	4,407	23
3,234	1,192	3,111	1,065	3,814	24
5,697	1,267	3,574	0,667	4,685	25
8,968	1,075	3,111	0,762	4,722	26
7,321	1,081	3,333	0,756	4,648	27
5,494	1,077	2,833	1,327	4,111	28
9,034	1,232	2,907	0,726	4,666	29
7,207	0,919	3,388	0,693	4,518	30
5,590	1,405	2,796	1,046	4,129	31
5,953	1,279	3,277	0,840	4,518	32
3,516	0,926	4,166	0,366	4,703	33
5,133	1,333	3,351	0,816	4,444	34
4,830	1,098	3,963	0,511	4,759	35
4,088	0,902	4,425	0,231	4,944	36
6,052	1,383	3,481	0,536	4,703	37
4,959	1,365	3,796	0,501	4,777	38

**** القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (106) تساوي (1,98)**

يتضح من الجدول (2) ان جميع القيم التائية المحسوبة ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,98) مما يعني ذلك ان فقرات مقياس السمو الذاتي ذات قدرة جيدة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجات.

2- **ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي):** ولحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (3):

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 714-738

جدول (3)
قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس السمو الذاتي**

تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط
1	0,518	11	0,536	21	0,519	31	0,390
2	0,267	12	0,368	22	0,437	32	0,392
3	0,572	13	0,281	23	0,571	33	0,291
4	0,490	14	0,537	24	0,275	34	0,400
5	0,393	15	0,217	25	0,456	35	0,447
6	0,547	16	0,325	26	0,551	36	0,379
7	0,387	17	0,343	27	0,381	37	0,507
8	0,323	18	0,431	28	0,381	38	0,322
9	0,434	19	0,467	29	0,558		
10	0,520	20	0,672	30	0,401		

** **قيمة معامل الارتباط الحرجة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (198) تساوي (0,139).**

يتضح من الجدول (3) ان جميع قيم معامل الارتباط ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,139) مما يشير ذلك ان الفقرة تقيس مايقيسة المقياس ككل.

3- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه: لحساب معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (4):

جدول (4)
قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه لمقياس السمو الذاتي**

مجال الابداع		مجال تذوق الفنون		مجال العمل	
تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط
1	0,603	15	0,243	29	0,592
2	0,556	16	0,260	30	0,473
3	0,674	17	0,422	31	0,466
4	0,603	18	0,573	32	0,403
5	0,587	19	0,567	33	0,322
6	0,548	20	0,680	34	0,497
7	0,422	21	0,568	35	0,453
8	0,407	22	0,541	36	0,432
9	0,434	23	0,672	37	0,541
10	0,520	24	0,433	38	0,571

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 714-738

11	0,733	25	0,504
12	0,589	26	0,526
13	0,445	27	0,521
14	0,648	28	0,474

**** قيمة معامل الارتباط الحرجة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (198) تساوي (0,139).**

يتضح من الجدول (4) ان جميع قيم معامل الارتباط ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,139) مما يشير ذلك ان الفقرة تقيس مايقيسة المجال الذي تنتمي اليه.

4- ارتباط مجالات المقياس فيما بينها: لحساب ارتباط مجالات المقياس فيما بينها قامت الباحثة باستخراج مصفوفة الارتباطات الداخلية بين مجالات مقياس السمو الذاتي باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ومقارنتها بالقيمة الحرجة الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198). وقد أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط، سواء بين المجالات المختلفة أو بين كل مجال والدرجة الكلية للمقياس، كانت دالة إحصائيًا. كما هو موضح في الجدول (5):

جدول (5)

القيم معامل ارتباط مجالات مقياس السمو الذاتي فيما بينها**

اسماء المجالات	الابداع	تذوق الفنون	العمل	الحب
الابداع	1	0,468	0,521	0,608
تذوق الفنون		1	0,504	0,469
العمل			1	0,602
الحب				1

**** قيمة معامل الارتباط عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) تساوي (0,139)**

يتضح من الجدول (5) ان جميع قيم معامل الارتباط ببين مجالات مقياس السمو الذاتي دالة احصائيا عند مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (0,139) وهذا يعني ان مجالات المقياس تتسق مع بعضها في قياس نفس السمة .

6- الخصائص السايكومترية لمقياس السمو الذاتي:تحققت الباحثتين من الخصائص السايكومترية للمقياس من خلال الاتي:

1- الصدق أ- الصدق الظاهري: تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية، وتبين من خلال الفحص الظاهري للمقياس ان المقياس صادقا من حيث الشكل والمضمون.

ب- صدق البناء: تحققت الباحثتين من هذا النوع من الصدق من خلال عدة مؤشرات منها ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه وارتباط مجالات المقياس مع بعضها.

2- الثبات: ولاستخراج ثبات المقياس اعتمدت الباحثة على نوعين من الثبات هما:

أ- طريقة اعادة الاختبار: وتعتمد هذه الطريقة على تطبيق المقياس على عينة ممثلة من الأفراد، ثم إعادة تطبيقه على نفس العينة بعد فترة زمنية مناسبة. ويُشير "Adams" إلى أن إعادة التطبيق بهدف التحقق من الثبات يجب أن تتم بعد فترة لا تقل عن أسبوعين (Adams,1964:58).ولحساب الثبات طبق المقياس على عينة الثبات البالغ حجمها (50) معلمة ثم استخدمت الباحثة معامل ارتباط

بيرسون بين درجات التطبيق الاول ودرجات التطبيق الثاني حيث بلغ معامل الثبات المحسوب وفقا لهذه الطريقة (0,890) وهو معامل ثبات مقبول .

ب- معامل الفاكرونباخ: ولحساب الثبات طبق المقياس على عينة البحث الاساسية البالغ حجمها (200) معلمة ثم استخدمت الباحثة معادلة الفاكرونباخ حيث بلغ معامل الثبات المحسوب وفقا لهذه الطريقة (0,868) وهو معامل ثبات مقبول.

7- الوصف النهائي للمقياس: بعد ان تحققت الباحثة من خصائص فقرات المقياس والخصائص السايكومترية له اصبح المقياس بصيغته النهائية المؤلفة من (38) فقرة ذات تدرج خماسي للاجابة وهو (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي احياناً ، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق علي ابداً) ، وأعطاها الأوزان (5، 4، 3، 2، 1) وان اعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (190) واقل درجة هي (38) والمتوسط الفرضي للمقياس هو (114) تم تطبيقه على عينة البحث الاساسية البالغ حجمها (200) معلمة من رياض الاطفال.

ثانيا : مقياس الرفض الاجتماعي:

اتبعت الباحثة الخطوات الاتية في اعداد مقياس الرفض الاجتماعي وهي:

اولاً: تحديد المفهوم: بعد اطلاع الباحثة على الادب النظري والدراسات السابقة للرفض الاجتماعي قامت الباحثة باعداد مقياس الرفض الاجتماعي على وفق نظرية وانموذج الرفض بين الاشخاص لليري الذي عرف مفهوم الرفض الاجتماعي (Lery,2001) انه احدى المشكلات التي تحدث اثناء التفاعلات الاجتماعية ،والتي تحتوي على استبعاد ونبذ واهمال الفرد او المجموعة المعينة من قبل الافراد او الجماعات الاخرى وتؤدي الى احباط الحاجة الى الانتماء لديهم (Lery,2001).

ثانياً: صياغة فقرات المقياس بصيغته الاولية: قامت الباحثتين بصياغة فقرات المقياس بعد مراجعة الأدبيات والأطر النظرية والدراسات السابقة للرفض الاجتماعي حيث كان عدد الفقرات مكون من (29) فقرة .

ثالثاً: صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري): قامت الباحثتين بعرض المقياس بصيغته الأولية محلق (5) والمتكون من (29) فقرة، على مجموعة من المحكّمين والمختصين في مجال رياض الاطفال والعلوم التربوية والنفسية، والقياس والتقويم ، والبالغ عددهم (15) محكّمًا، وذلك لبيان مدى صدق كل فقرة من فقرات المقياس، وتحديد مدى الحاجة إلى تعديلها، بالإضافة إلى اقتراح التعديلات المناسبة ، حيث استخدمت الباحثتين مقياس "ليكرت" الخماسي وهي (تنطبق عليه دائمًا، تنطبق عليه غالبًا، تنطبق عليه أحيانًا، تنطبق عليه نادرًا، لا تنطبق عليه)، وتأخذ هذه البدائل الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) وقد اعتمدت الباحثتين نسبة اتفاق لا تقل عن (80%) بين المحكّمين لقبول الفقرات. وعلى وفق ارء المحكمين، لم يتم حذف اي فقرة وتم وإجراء تعديلات على فقرتين فقط .

رابعاً: التحليل الاحصائي لفقرات الرفض الاجتماعي:

1- **معامل تمييز الفقرات:** لاستخراج معامل تمييز الفقرات حسبت الباحثتين معامل التمييز للفقرات من خلال تطبيق المقياس على عينة البالغ حجمها (200) معلمة ثم حسبت الدرجة الكلية لافراد عينة البحث وترتيبها من اعلى درجة الى ادنى درجة ثم اختارت الباحثة ما نسبة (27%) من الدرجات تسمى المجموعة العليا وحجمها (54) و(27%) من الدرجات تسمى المجموعة الدنيا وحجمها (54) ثم استخدمت الباحثتين الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب معامل التمييز للفقرات وعدة الفقرة مميزة في حالة كون القيمة التائية المحسوبة لها اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,98) والجدول (6) يوضح ذلك:

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 714-738

جدول (6)
قيم معامل تمييز فقرات مقياس الرفض الاجتماعي**

تسلسل الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2,185	1,244	1,074	0,264	6,415
2	3,074	1,195	1,870	0,932	5,835
3	2,518	1,239	1,203	0,490	7,246
4	2,518	1,397	1,259	0,555	6,154
5	3,166	1,488	1,500	0,926	6,984
6	2,648	1,231	1,370	0,623	6,805
7	2,777	1,238	1,407	0,858	6,682
8	3,481	1,370	1,907	1,321	6,077
9	2,722	1,471	1,574	1,056	4,656
10	3,518	1,410	1,963	1,098	6,394
11	2,388	1,446	1,611	1,106	3,139
12	2,777	1,369	1,333	0,752	6,795
13	4,185	1,082	2,444	1,223	7,829
14	2,629	1,729	1,518	1,077	4,007
15	3,166	1,255	1,666	1,009	6,843
16	3,925	1,300	1,796	1,088	9,227
17	4,000	1,288	1,777	0,945	10,219
18	3,166	1,488	1,463	0,945	7,097
19	3,925	1,271	1,685	1,024	10,083
20	4,166	1,128	2,574	1,597	5,984
21	4,425	0,791	2,444	1,268	9,736
22	3,833	1,059	1,796	1,105	9,776
23	4,370	0,875	2,111	1,143	11,528
24	4,481	0,794	2,333	1,273	10,514
25	4,166	1,041	1,851	1,105	11,197
26	4,111	0,924	1,796	1,016	12,378
27	3,703	1,268	1,592	1,000	9,604
28	4,055	1,122	1,796	0,898	11,545
29	3,129	1,318	1,555	0,883	7,290

** القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (106) تساوي (1,98).

يتضح من الجدول (6) ان جميع القيم التائية المحسوبة ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,98) مما يعني ذلك ان فقرات مقياس الرفض الاجتماعي ذات قدرة جيدة على التمييزبين المجموعتين المتطرفتين في الدرجات .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 714-738

3- **ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** يعد أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية من الأساليب المتقدمة في قياس الاتساق الداخلي للمقياس، إذ يهدف إلى التحقق مما إذا كانت كل فقرة تسير في الاتجاه نفسه الذي يسير فيه المقياس ككل. وتكمن أهمية هذا الأسلوب في قدرته على الكشف عن مدى تجانس فقرات المقياس (Nunnally,1978:282) ولحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (7):

جدول (7)

قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الرفض الاجتماعي**

تسلسل الفقرات	قيمة الارتباط	معامل	تسلسل الفقرات	قيمة الارتباط	معامل	تسلسل الفقرات	قيمة الارتباط	معامل
1	0,501		11	0,256		21	0,561	
2	0,412		12	0,484		22	0,567	
3	0,523		13	0,509		23	0,605	
4	0,481		14	0,366		24	0,590	
5	0,529		15	0,489		25	0,634	
6	0,542		16	0,575		26	0,597	
7	0,542		17	0,542		27	0,574	
8	0,442		18	0,555		28	0,574	
9	0,376		19	0,575		29	0,510	
10	0,476		20	0,452				

** **قيمة معامل الارتباط الحرجة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (198) تساوي (0,139).**

يتضح من الجدول (7) ان جميع قيم معامل الارتباط ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,139) مما يشير ذلك ان الفقرة تقيس مايقيسة المقياس ككل.

خامساً: الخصائص السايكومترية لمقياس الرفض الاجتماعي:

1- الصدق: أ- **الصدق الظاهري** تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية، وتبين من خلال الفحص الظاهري للمقياس ان المقياس صادقا من حيث الشكل والمضمون.

ب- صدق البناء: تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق من خلال عدة مؤشرات منها ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط مجالات المقياس مع بعضها.

2- الثبات: أ- **طريقة اعادة الاختبار:** لحساب الثبات طبق المقياس على عينة الثبات البالغ حجمها (50) معلمة ثم استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول ودرجات التطبيق الثاني حيث بلغ معامل الثبات المحسوب وفقا لهذه الطريقة (0,910) وهو معامل ثبات مقبول.

ب- معامل الفاكرونباخ: ولحساب الثبات طبق المقياس على عينة البحث الاساسية البالغ حجمها (200) معلمة ثم استخدمت الباحثة معادلة الفاكرونباخ حيث بلغ معامل الثبات المحسوب وفقا لهذه الطريقة (0,899) وهو معامل ثبات مقبول.

الوصف النهائي للمقياس: بعد ان تحققت الباحثتين من خصائص فقرات المقياس والخصائص السايكومترية له اصبح المقياس بصيغته النهائية المؤلفة من (29) فقرة ذات تدرج خماسي للاجابة

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 714-738

وهو (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي احياناً ، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق علي ابداً) ، وأعطاها الأوزان (5، 4، 3، 2، 1) وان اعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (145) واقل درجة هي (29) والمتوسط الفرضي للمقياس هو (87) تم تطبيقه على عينة البحث الاساسية البالغ حجمها (200) معلمة من رياض الاطفال .

التطبيق النهائي لمقياسي السمو الذاتي والرفض الاجتماعي: بعد استكمال إجراءات المقياسين والصيغة النهائية لهما تم تطبيق المقياسين دفع واحدة على عينة التطبيق التي تكونت من (200) معلمة حيث بدأ تطبيق المقياس يوم 24-2-2025 وانتهى 10-3-2025، قامت الباحثة بزيارة الروضات الموجودة في محافظة النجف الأشرف وقامت الباحثة بتوضيح التعليمات الخاصة بالمقياسين واعطاء وقت للمعلمات للإجابة على فقرات المقياسين حيث تراوح وقت الإجابة من (15 إلى 20) دقيقة ثم قامت الباحثة باستلام الإجابة على الفقرات من قبل المعلمات وتم تفريغ البيانات من قبل الباحثة لإجراء المعالجات الإحصائية.

الفصل الرابع :

الهدف الاول: تعرف السمو الذاتي لدى معلمات رياض الاطفال:

وتحقيقا للهدف الحالي استخدمت الباحثتين الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات معلمات رياض الاطفال والوسط الفرضي للمقياس حيث كانت لنتائج كما هي مبين في الجدول (8).

جدول (8)

نتائج الاختبار التائي لتعرف دلالة الفرق بين متوسط الدرجات والوسط الفرضي لمقياس الرفض الاجتماعي**

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
الرفض الاجتماعي	200	74,100	20,159	87	199	9,04	1,96	دال

** **القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (199) تساوي (1,96).**

يتضح من الجدول (8) ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (9,04) اكبر من القيمة التائية لجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (199) والبالغة (1,96) مما يعني ذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات العينة والوسط الفرضي للمقياس وهذا الفرق لصالح الوسط الفرضي للمقياس مما يشير ذلك ان معلمات رياض الاطفال لايعانين من الرفض الاجتماعي ويمكن تفسير ذلك على وفق ما جاء به ليري(leary) في أن الرغبة في العيش ضمن جماعة تتجلى في شكل دافع أو حاجة إلى الانتماء، ويعد هذه الحاجة أساسية وملحة وفطرية لدى الإنسان، تمامًا كحاجته إلى الطعام والشراب. ويؤكد أن هذه الحاجة موجودة لدى جميع البشر، وفي مختلف الثقافات والمجتمعات، رغم وجود تفاوت فردي في درجة شدتها. كما أن هذه الحاجة تقف وراء العديد من السلوكيات الانفعالية والمعرفية والحركية التي يصدرها الإنسان في حياته اليومية (BaurneisterandLeary,1995:497-498) كما ان قبول الآخرين يُعد دافعًا أساسيًا وعميق التأثير في الإنسان، إذ أن الحالة الطبيعية للبشر تتمثل في العيش داخل مجتمع يمنحهم شعورًا بـ الانتماء والهوية والمعنى للحياة ، فضلا عن ذلك ترى الباحثة ومن خلال نتائج الهدف الاول في انم

علمت رياض الاطفال يتمتعن بالسمة الذاتي وهذا بحد ذاته يساعد المعلمة في تجاوز مسالة الرفض الاجتماعي فيم لو كانت قد تعرضت له من قبل زميلاتها او من قبل افراد المجتمع الاخرين .

الهدف الثاني: تعرف الرفض الاجتماعي لدى معلمات رياض الاطفال:

وتحقيقا للهدف الحالي استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات معلمات رياض الاطفال والوسط الفرضي للمقياس حيث كانت لنتائج كما هي مبين في الجدول (9).

جدول (9)

نتائج الاختبار التائي لتعرف دلالة الفرق بين متوسط الدرجات والوسط الفرضي لمقياس الرفض الاجتماعي**

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
الرفض الاجتماعي	200	74,100	20,159	87	199	9,04	1,96	دال

** القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (199) تساوي (1,96).

يتضح من الجدول (9) ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (9,04) اكبر من القيمة التائية لجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (199) والبالغة (1,96) مما يعني ذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات العينة والوسط الفرضي للمقياس وهذا الفرق لصالح الوسط الفرضي للمقياس مما يشير ذلك ان معلمات رياض الاطفال لايعانين من الرفض الاجتماعي ويمكن تفسير ذلك على وفق ما جاء به ليري(leary) في أن الرغبة في العيش ضمن جماعة تتجلى في شكل دافع أو حاجة إلى الانتماء، ويعد هذه الحاجة أساسية وملحة وفطرية لدى الإنسان، تمامًا كحاجته إلى الطعام والشراب. ويؤكد أن هذه الحاجة موجودة لدى جميع البشر، وفي مختلف الثقافات والمجتمعات، رغم وجود تفاوت فردي في درجة شدتها. كما أن هذه الحاجة تقف وراء العديد من السلوكيات الانفعالية والمعرفية والحركية التي يصدرها الإنسان في حياته اليومية (BaurneisterandLeary,1995:497-498) كما ان قبول الآخرين يُعد دافعًا أساسيًا وعميق التأثير في الإنسان، إذ أن الحالة الطبيعية للبشر تتمثل في العيش داخل مجتمع يمنحهم شعورًا بـ الانتماء والهوية والمعنى للحياة ، فضلا عن ذلك ترى الباحثة ومن خلال نتائج الهدف الاول في انم علمت رياض الاطفال يتمتعن بالسمة الذاتي وهذا بحد ذاته يساعد المعلمة في تجاوز مسالة الرفض الاجتماعي فيم لو كانت قد تعرضت له من قبل زميلاتها او من قبل افراد المجتمع الاخرين .

الهدف الثالث: تعرف قوة واتجاه العلاقة بين السمو الذاتي والرفض الاجتماعي لدى معلمات رياض الاطفال.

ولمعرفة قوة واتجاه العلاقة بين السمو الذاتي والرفض الاجتماعي لدى معلمات رياض الاطفال استخدمت الباحثتين معامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج كما هي موضح في الجدول (10).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 714-738

جدول (10)
قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين السمو الذاتي والرفض الاجتماعي

متغيرات البحث	حجم العينة	قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين السمو الذاتي و الرفض الاجتماعي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
			المحسوبة	الجدولية	
السمو الذاتي × الرفض الاجتماعي	200	-0,157	2,24	1,96	دالة

بين من الجدول (10) ان قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين السمو الذاتي والرفض الاجتماعي هي (**-0,157**) ولاختبار دلالة معامل الارتباط استخدمت الباحثة الاختبار التائي ومن خلال نتائج الاختبار التائي ظهر ان القيمة التائية المحسوبة لدلالة معامل الارتباط اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) مما يشير هذا الى وجود علاقة عكسية بين السمو الذاتي والرفض الاجتماعي وان مستوى العلاقة ليس قويا وهذا يعني انه كلما ارتفع مستوى السمو الذاتي لدى المعلمات انخفض شعورهن بالرفض الاجتماعي.

ثانياً: الاستنتاجات:

1- تمتع معلمات رياض الاطفال بدرجة عالية من السمو الذاتي.
2- ان معلمات رياض الاطفال لايعانين من الرفض الاجتماعي.
3- وجود علاقة عكسية بين السمو الذاتي والرفض الاجتماعي

ثالثاً: التوصيات: في ضوء النتائج توصي الباحثة بالاتي:

1- الاهتمام بتعزيز السمو الذاتي لدى المعلمات من اشراكهن في دورات تدريبية وورش علمية وتثقيفية بشكل مستمر .
2- تثقيف المجتمع من خلال وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة باهمية مرحلة رياض الاطفال وتعريفهم بدور المعلمة في تربية وتعليم الاطفال .
3- قيام مؤسسات الثقافة والاعلام والتربية مهمة نشر الوعي باهمية دور معلمات رياض الاطفال في المجتمع .
4- العمل على تهيئة بيئة عمل داعمة تعزز من التقدير الذاتي وتحد من مظاهر الرفض أو الإقصاء.
5- توصي الباحثة وزارة التربية بوضع برامج ارشادية وتدريبية خاصة لمعلمات رياض الاطفال تعنى بتنمية السمو الذاتي ،وتفعيل المتابعة المستمرة لقياس اثر هذه البرامج على الميدان التربوي.

رابعاً: المقترحات: على وفق الاستنتاجات والتوصيات تقترح الباحثة اجراء الدراسات الاتية:

1- إجراء دراسة حول السمو الذاتي وعلاقته بالدافع نحو الانجاز لدى طالبات قسم رياض الاطفال.
2- اجراء دراسة استطلاعية حول اسباب رفض الطالبات التخصص في دراسة قسم رياض الاطفال.
3- اجراء دراسة حول التخصص الدراسي وعلاقته بالرفض الاجتماعي.

المصادر العربية

1. الناشف، هدى. (2010). رياض الأطفال. ط 4، القاهرة: دار الفكر العربي، ص 173.
2. الناشف، هدى، (2019): التحديات المهنية لمعلمات رياض الأطفال. الرياض: دار الزهراء.
3. الجهني ، عبد الرحمن. (2014) معنى الحياة وعلاقته بالاكتئاب وبمستوى الطموح لدي عينة من طلاب الجامعة. مجلة بحوث التربية النوعية، 2014(35) ، ص 669-701.
4. شريف، عبد القادر، (2013): التربية الاجتكاعية والدينية في رياض الأطفال، عمان، دار المسيرة.
5. عبد السلام، عبد السلام مصطفى (2018)، الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، ط(3)، القاهرة، دار الفكر العربي.
6. حجازي، جولتان حسن (2013) فاعلية الذات وعلاقته ا بالتوافق المهني وجودة الأداء لدى معلمات غرف المصادر في المدارس الحكومية في الضفة الغربية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، (49) .433 – 419

7. عبد الجبار، مواهب عبد الوهاب (2010) : المناعة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الشخصية وسمو الذات لدى المصابين بمرض الغدة الدرقية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب – الجامعة المستنصرية.

8. الشربيني، عاطف مسعد (2020) التسامي بالذات والإيثار كمؤشرين للتنبؤ بالهناء النفسي لدى طلاب الجامعة في بعض الدول العربية، جامعة قطر/كلية التربية /قسم العلوم النفسية.
9. منى مصطفى حسن هجرس، (2024) دور رياض الأطفال في تنمية المهارات الحياتية للطفل دراسة ميدانية، المجلة العلمية لكلية الآداب مج 13 ، ع1، 1-63.
10.فروم، اريك (1960) :المجتمع السليم (ترجمة: محمد محمود) مكتبة الانجلو المصرية –مصر.
11.فروم ،اريك (2015) : المجتمع السوي (ترجمة: محمد منقذ الهاشمي) الطبعة الثامنة. سوريا :دار الحوار للنشر والتوزيع .
12.فروم ،اريك (2007) : الانسان من اجل ذاته (ترجمة: محمد منقذ الهاشمي) سوريا: منشورات دار الثقافة.
13.فروم ، اريك (2013) : كينونة الإنسان (ترجمة: محمد حبيب) ط 1 ، دار الحوار للنشر والتوزيع ، اللاذقية - سوريا.
14.غريري، نادية ياسين خضير(2019):الشخصية الاخلاقية وعلاقتها بالحاجة الى التجاوز لدى مدرسي المرحلة الاعدادية ومدرساتها ،رسالة ماجستير ، كلية التربية ،جامعة كربلاء ،العراق.
15.العبيدي، عفراء خليل إبراهيم؛ والجبوري، إقبال حسين (2017). الحوار الأسري وعلاقته بسمو الذات لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي مجلة البحوث التربوية والنفسية، بغداد، 52، 220.
16.البشري، ه. ب. ع. ب. ع. ا.، هنيدي بن عطية بن عبد المعطي، الحربي، & حاتم عبد الله، (2010)، الرفض الاجتماعي للمتعافين من الإدمان (دراسة ميدانية على المتعافين من المخدرات بمستشفى الأمل بجدة). المجلة العلمية بكلية الآداب، 2021 (45) 257 – 282.

المصادر الإنجليزية

1. Baumeister, R. F., & Leary, M. R. (1995). The need to belong: Desire for interpersonal attachments as a fundamental human motivation. Psychological Bulletin, 117, 497–529.
2. Baumeister, R.F., Twenge, J.M., & Nuss, C.K. (2002). Effects of social exclusion on cognitive processes: Anticipated aloneness reduces intelligent thought. Journal of Personality and Social Psychology, 83, 817–827.
3. Brown, S. L., Mitchell, S. M., Roush, J. F., La Rosa, N. L., & Cukrowicz, K. C. (2019). Rejection sensitivity and suicide ideation among psychiatric inpatients: An integration of two theoretical models. Psychiatry research, 272, 54-60.
4. DeWall, C.N., Twenge, J.M., Gitter, S.A., & Baumeister, R.F. (2009). It's the thought that counts: The role of hostile cognitions in shaping aggression following rejection. Journal of Personality and Social Psychology, 96, 45–59.
5. Finkel, Ele J. and Baumeaster (2009): Attrction and Rejection, oxford Univrversity press.
6. Gerber J, Wheeler L (2009) On being rejected a meta-analysis of experimental research on rejection. Pers Psychol Sci 4:468–488.
7. Gunther Moor, B., Crone, E.A., & van der Molen, M.W. (2010). The heartbrake of social rejection: Heart rate deceleration in response to unexpected peer rejection. Psychological Science, 21, 1326–1333.
8. Lavigre ,Gnevieve L. , Vallerand , Robert J. (2011): the Fundamental need to Belong :Personality And Social Psychology Bulletin 37 (9).
9. Leary, M. R. (2005). "Sociometer theory and the pursuit of relational value". Journal of Social and Personal Relationships, 22(1), 27-54.
10. Leary, M. R. (2005). "Sociometer theory and the pursuit of relational value". Journal of Social and Personal Relationships, 22(1), 27-54.
11. Macdonald, David (1995) : poweris the Great motivation , Harvard Business Review January – February, pp.104-113.
12. Morris, J. A., Brotheridge, C. M., & Urbanski, J. C (2005), "Bringing humility to leadership: Antecedents and consequences of leader humility ", Human relations, 58 (10), 1323-1350.
13. Nunnall .J .C (1978) psychometric theory ,2 edition , mcgraw hill co ,nowyork, megraw hill.
14. Przybeck ,TR.(1993): " Apsychobiological Model of Temperament and Character" Archives of General Psychiatry 50(12) : 975. December 1993.
15. Rogers, C. (2018). On Becoming a Person. Houghton Mifflin.University Press.

16. Williams, K.D., Cheung, C.K.T., & Choi, W. (2000). Cyberostracism: Effects of being ignored over the Internet. Journal of Personality and Social Psychology, 79, 748–762.
17. Williams, K.D., Cheung, C.K.T., & Choi, W. (2000). Cyberostracism: Effects of being ignored over the Internet. Journal of Personality and Social Psychology, 79, 748–762
18. Piedmont, R. (2019). Handbook of Psychology and Spirituality. Oxford

Self-transcendence and its relationship to social rejection among kindergarten teachers

Maryam Makki Jalil [2]
Al-Mustansiriyah University /
College of Basic Education
smailfase2013@uomustansiriyah.edu.iq

Prof. Dr. Mouroj Adel Khalaf[1]
Al-Mustansiriyah University /
College of Basic Education
Mouroj.2006.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:
The current research aims to identify self-transcendence among kindergarten teachers, identify social rejection among kindergarten teachers, and identify the strength and direction of the relationship between self-transcendence and social rejection among kindergarten teachers. The researchers used the descriptive correlational approach. To achieve the objectives of the research, two scales were required to measure self-transcendence and social rejection of kindergarten teachers. The researchers adopted the self-transcendence scale (Al-Fatlawi, 2021) based on Fromm's theory and consisting of (38) paragraphs distributed over (4) areas. The researchers prepared a scale for social rejection based on Leary's theory and the scale consisted of (29) paragraphs. The research sample consisted of (200) female kindergarten teachers in the Najaf Education Directorate, who were selected using a stratified random method. The researchers verified the psychometric properties of the two scales. By using statistical methods to process the data using the SPSS statistical package, the following results were reached: Kindergarten teachers have a high degree of self-transcendence and kindergarten teachers do not suffer from social rejection, in addition to the existence of an inverse relationship between self-transcendence and social rejectio.

Keyword: self-transcendence, social rejection, kindergarten.
Note: The research is based on a master's thesis or a doctoral thesis (if any).